دروس من هدي القرآن الكريم

معنى التسبيح ملزمة الأسبوع | اليوم الثاني

القاها السيد / حسين بدرالدين الحوثي بتاريخ ٢٠٠٢/٢/٩ | اليمن ـ صعدة بعض الناس يسيء الظن بالله، وهذا حصل في يوم الأحزاب عند بعض المسلمين: {وَتَظُنُّ وَنَ بِاللَّهِ الطُّنُونَ} الأحزاب: من الآية ١٠) عندها حاصرهم المشركون فحصل لديهم رعب كما حكى الله عنهم في [سورة الأحزاب]: {هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَديداً} الأحزاب:١١) كما قال: {وَبَلْغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَطُنُونَ الله الطُّنُونَا } (الأحزاب: من الآية ١٠) بدأت الظنون السيئة. بالله الطُّنُونَا } (الأحزاب: من الآية ١٠) بدأت الظنون السيئة. عندما يدخل الناس في أعمال، ونكون قد قرأنا قول الله قيمر الناس بشدائد إذا لم تكن أنت قد رسخت في قلبك فيمر الناس بشدائد إذا لم تكن أنت قد رسخت في قلبك عظمة الله سبحانه وتعالى، وتنزيه الله أنه لا يمكن أن يخلف وعده فابحث عن الخلل من جانبك: [أنه ربما يخلف وعده فابحث عن الخلل من جانبك: [أنه ربما معنا، أو بأن ينصرنا و يؤيدنا] أو ابحث عن وجه الحكمة معنا، أو بأن ينصرنا و يؤيدنا] أو ابحث عن وجه الحكمة معنا، أو بأن ينصرنا و يؤيدنا] أو ابحث عن وجه الحكمة

مقدمات فتح، تعتبر مفيدة جداً في آثارها.
وقد حصل مثل هذا في أيام الرسول (صلوات الله عليه وعلى آلسه) في الحديبية، عندما اتجه المسلمون وكانوا يظنون بأنهم سيدخلون مكة، ثم التقى بهم المشركون فقاطعوهم فاضطروا أن يتوقفوا في الحديبية، ثم دخل الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في مصالحة معهم، وكانت تبدو في تلك المصالحة من بنودها شروط فيها قسوة، لكن حصل في تلك المصالحة هدنة، هدنة، هدنة لعدة سنوات كأنها لعشر سنوات تقريباً.

إن كان باستطاعتك أن تفهم، ربما أن تلك الشدائد تعتبر

لاحظ ماذا حصل؟ بعد ذلك الصلح الذي دُوِّن وفيه بنود تبدو قاسية، وظهر فيه المسلمون وكأن نفوسهم قد انكسرت، كانوا يظنون بأنهم يدخلون مكة، ثم رأوا أنفسهم لم يتمكنوا من ذلك فرجعوا، بعد هذه الهدنة توافدت الوفود على رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) من مختلف المناطق في الجزيرة العربية واليمن وغيرها، وفود إلى المدينة ليسلموا، فكان ذلك يعتبر فتحاً، وكان فتحاً حقيقياً فيما هَيا من ظروف مناسبة ساعدت على أن يزداد عدد المسلمين، وأن يتوافد الناس من هنا وهناك إلى المدينة المنورة إلى رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ليدخلوا في الإسلام، فما جاء عام الفتح في السينة الثامنة إلا ورسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) قد استطاع أن يجند نحو اثني عشر الفاً، الذين دخلوا مكة.

إذا كان الإنسان ضعيف الإيمان، ضعيف الثقة بالله، ضعيف في إدراكه لتنسزيه الله سبحانه وتعالى قد يهتز عند الشدائد، إما أن يسيء الظن في موقفه: [ربما موقفنا غير صحيح وإلا لكنا انتصرنا، لكنا نجحنا..] تحصل ربما، ربما. إلى آخره، أو يسيء الظن بالله تعالى وكأنه تخلى عنا، وكأنه ما علم أننا نعمل في سبيله، وأننا نبذل أنفسنا وأموالنا في سبيله: [لماذا لم ينصرنا؟ لماذا لم؟].

الإنسان المؤمن، الإنسان المؤمن يزداد إيماناً مع الشدائد: {الشّذينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَـوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسـنبنا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ } رآل عمران:١٧٣)، لأن الحياة كل

أحداثها دروس، كل أحداثها آيات تزيدك إيماناً، كما تزداد إيماناً بآيات القرآن الكريم {إِثّمَا الْمُؤْمِنُونَ التّذينَ إِذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إيماناً } رالأنفان: من الآية ٢) كذلك المؤمن يزداد إيماناً من كل الأحداث في الحياة، يزداد بصيرة، كم هو الفارق بين من يسيئون الظن عندما تحصل أحداث، وبين من يزدادون إيماناً ؟ وهي في نفس الأحداث، أليس الفارق كبيراً جداً ؟

لاذا هذا ساء ظنه، وضعف إيمانه، وتزلزل وتردد وشك وارتاب؟ وهذا ازداد يقيناً وازداد بصيرةً وازداد إيماناً؟ هذا علاقته بالله قوية، تصديقه بالله سبحانه وتعالى، وثقته بالله قوية، تنزيهه لله تنزيه مترسخ في أعماق نفسه، يسيطر على كامل مشاعره فلا يمكن أن يسيء الظن بالله مهما كانت الأحوال، حتى ولو رأى نفسه في يوم من الأيام وقد جثم على صدره [شمر بن ذي الجوشن] ليحتز رأسه كالإمام الحسين (صلوات الله عليه).

حادثة كربسلاء ألسم تكسن حادثة مؤلة جداً؟ كانت كلمات الإمام الحسيس فيها تدل على قوة إيمانه، كمال وعيه، كمال يقينه، بصيرته، كان همه من وراء كل ذلك أن يكون لله فيه رضى، ما دام وفيه رضى لك فلا يهمني ما حصل. وهذه هي نفسية المؤمن، نفسية المؤمن هو أن ينطلق في أعماله يريد من ورائها كلها رضى الله.

رضى الله هو الغاية. وإن وضع له أهدافاً مرحلية، وداخلية، هي ليست كل شيء لديه، ليست كل شيء لديه، ليست كل شيء لديم، فإذا لم يتحقق ذلك شك وارتاب، أن يجندوا

أنفسهم لمعركة ما مع أعداء الله ثم ينهزمون، أو يرون أنفسهم مضطرين إلى أن يتصالحوا صلحاً مؤقتاً، فيرجعون بنفوس مرتابة لماذا؟ ألم نسمع أن الله تعالى قال: {وَلَيَنْصِرُنَّ اللّهُ مَنْ يَنْصِرُهُ إِنَّ اللّهَ لَقُويٌّ عَزِيرٌ } (الحج: من الآية ١٠) لماذا؟

المؤمن هدفه هو أن يحصل على رضى الله، وأن يكسب رضى الله، وأن يكون في أعماله ما يحقق رضا الله، وأن النصر الذي ينشده هو نصر القضية التي يتحرك من أجلها، هي تلك القضية التي تتطلب منه أن يبذل نفسه وماله، فإذا كان مطلوب منك أن تبذل نفسك ومالك فهل ذلك يعني بالنسبة لك نصراً مادياً شخصياً؟ الذي يبذل ماله ونفسه فيقتل في سبيل الله، هل حصل نصر مادي له شخصي؟ هو انتصر للقضية، هو حصل على الغاية التي ينشدها، حتى وإن كان صريعاً فوق الرمضاء، ألم يصبح شهيداً؟ حظي بتلك الكرامة العظيمة التي يصبح شهيداً؟ حظي بتلك الكرامة العظيمة التي أمثاله، أليست هي الوسيلة المهمة لتحقيق النصر مادي المثاله، أليست هي الوسيلة المهمة لتحقيق النصر ما المثاله، أليست هي الوسيلة المهمة لتحقيق النصر

المؤمن لا ينظر إلى نفسه، النصر الشخصي، المقصد الشخصي، قضيته الخاصة، خطته المعينة، موقفه الخاص. المسيرة هي المسيرة الطويلة: العمل على إعلاء كلمة الله، النصر لدين الله، في هذه المرة أو في المرة الثالثة، إن لم يكن على يديك أنت فقد يكون على يد آخرين ممن هيأتهم يند، وهكذا. حتى تنتصر، ولا بد أن يتحقق النصر.

الله أكبر السوت لأسريسا السوت لإسرائيس اللهنة على اليهود النصر للإسلام

للحصول على المقاطع النصية والصوتية للدرس اليومي من ملزمة الأسبوع اشترك في قناة [كونوا أنصار الله] على تيليجرام بالنقر على الرابط:

t.me/KonoAnsarAllah